Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القطار من النافذة ثم انزوى محسن فى ركن المقعد آسفا مغضبا من نفسه وهو يقول سراً : لن يجد أمامه شخصا غيرى يسوق جنونه عليه ...)

كان داود أفندى رجلا طيبا . رضى أن يلعب هذا الدور مع محسن لحبه إياه . ولكنه رغم تألمه الشديد لموقفه هذا كان يكتم ضحكات كثيرة ويحاذر ألا يلتقى نظره بنظر محسن حتى لا يتلمس به معانى السخط والاحتقار لأنه يلهو به ويلعب به كما يلعب الرجل بالطفل الصغير .

فى حين أن محسن كان يعتقد أن داود يهرب بنظراته لأنه خائف منه وأن هذا الخوف دليل على جنونه .

. . .

وصل القطار إلى المحطة فقام محسن نشطا مسرورا لأن مأموريته انتهت بسلام وأسرع إلى القبض على ذراع داود قائلا له (الزحام شديد فلنكن سويا) ثم نزلا . فرأى محسن وجوها كثيبة تنظر اليه ومدت نحوه عشر أيد قوية وقبض عليه بينما كان داود مطلق السراح..

فى هذه اللحظة فقد محسن منطقه— ان كان له منطق وكادت رأسه تلتهب تحت تأثير فكرة واحدة (هل هؤلاء الناس كلهم مجانين فيقبضون على أنا ؟)

ولكنه أخذ يصرخ فجأة (المجنون أهو المجنون أهو ، مش أنا !)

فكان هذا أكبر دليل لدى جمهور المتفرجين وموظفى المستشفى على جنونه . ثم ألقود فى عربة وسارت به وهو مقيد يبكى غيظا وحنقا ويصرخ (يامجانين يامجانين ! !).

(جريدة السياسة ، ١٩٢٧/١/١٤ ص ٣) .